اندلعت معارك ضارية بين القوات الإيرانية ومسلحين أكراد إيرانيين يتخذون من العراق مقرا لهم منذ منتصف ليل السبت بمنطقة الشريط الحدودي بين العراق وإيران، الأمر الذي أدى إلى سقوط قتلى من الجانبين.

وقال شيرزاد كمانكر، المتحدث باسم "حزب الحياة الحرة" (بيجاك) الإيراني الكردي المعارض، إن "معارك عنيفة بدأت منذ منتصف الليلة الماضية بين عناصر حزبنا والجيش الإيراني وأسفرت عن جرح عدد من عناصر حزبنا ومقتل وإصابة العشرات من أفراد الجيش الإيراني".

وأضاف لوكالة الأنباء الفرنسية، إن "المعارك يتخللها قصف مدفعي إيراني ولا تزال مستمرة منذ أكثر من عشر ساعات"، موضحا أنها تدور قرب منطقة بنجوين 50 ) كلم شرق السليمانية ).

وأفاد أن "الجيش الإيراني أمهل أهالي القرى الواقعة في إقليم كردستان العراق ثلاثة أيام لمغادرة المناطق الحدودية". ونزح بالفعل عدد من أهالي القرى إلى المناطق الآمنة، وفقا للمصدر ذاته.

من جانبه، أكد جبار ياور الأمين العام لوزارة البشمركة، التابعة لإقليم كردستان العراق، وقوع "عملية قصف مدفعي على قرى المناطق الحدودية". وقال إن "بعض أهالي القرى أجبروا على مغادرة مناطقهم بسبب هذه القصف". بيد أنه لم يؤكد وقوع الاشتباكات بين عناصر حزب الحياة والقوات الإيرانية.

وتتعرض المنطقة الحدودية بين إيران والعراق لعمليات قصف من الجانب الإيراني. ويعود آخر قصف تعرضت له المناطق الحدودية لإقليم كردستان العراق إلى مطلع شهر يوليو الجاري، واستهدف المناطق الحدودية في منطقة حاج عمران بشمال مدينة أربيل.

ودافع ضابط إيراني كبير الاثنين الماضي عن القصف، قائلا إن إيران "تحتفظ بحقها" في مهاجمة قواعد حركة الأكراد الانفصاليين الإيرانيين في حزب الحياة الحرة (بيجاك) في كردستان العراق، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وقال المسئول العسكري الذي لم تكشف الوكالة هويته "نحتفظ بالحق في تدمير القواعد الإرهابية في المناطق الحدودية" بين إيران وكردستان العراق. وأضاف "لن نسمح للإرهابيين بالاستقرار في الأراضي العراقية بدعم الولايات المتحدة والنظام الصهيوني من أجل التعدي على إيران. سنتحرك ضد أولئك الإرهابيين"، بحسب تعبيره.

وتهاجم القوات الإيرانية بالمدفعية من حين لآخر عناصر "حزب الحياة الحرة" المنضوي تحت لواء حزب العمال الكردستاني التركي، ويمثله أكراد إيرانيون يلجأون ببعض الأحيان إلى المناطق الجبلية الوعرة.

يذكر أن حزب "الحياة الحرة" تأسس في 2003 في جبال إقليم كردستان العراق الحدودية وعقد ثلاثة مؤتمرات حزبية جدد في آخرها انتخب عبد الرحمن حاجي أحمدي الذي يعيش في أوروبا رئيسا له.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com